
تصور مقترح قائم على نظرية مونتيسوري لتنمية المهارات الاجتماعية المتضمنة
بمنهج الدراسات الاجتماعية وخفض حدة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

**A proposed vision based on the Montessori theory to develop social
skills included in the social studies curriculum and reduce the
severity of bullying among primary school students**

إعداد

شيماء شعبان حسين محمد عبد العال

Shaimaa.shaaban83@gmail.com

أ.د/ شادية عبد الحليم تمام

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

dr.shadiatamam@yahoo.com

أ.د/ إلهام عبد الحميد فرج

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية الدراسات العليا للتربية

جامعة القاهرة

Elham_belal@cu.edu.eg

تصور مقترح قائم على نظرية مونتييسوري لتنمية المهارات الاجتماعية المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية وخفض حدة التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المستخلص:

تتسم الفترة الحالية بالتغيرات السريعة والتطورات المتلاحقة في المعرفة العلمية، فانعكس ذلك على المدرسة التي أصبحت مطالبة بتربية الإنسان القادر على التفكير السليم، والمهارات الأساسية، والنسق القيمي الذي يحدد سلوكه وتوجهاته، وتعتبر المرحلة الابتدائية منوطة بذلك، وبالتالي فإن أي خلل في تنشئته قد يؤدي إلى ضعف المهارات الاجتماعية، وتعد الدراسات الاجتماعية من المناهج التي تسهم في تحقيق أهداف المرحلة الابتدائية، ويأتي ذلك من خلال نظرية مونتييسوري التي تعتمد على ممارسة الأنشطة المتنوعة وتدعم التفاعل مع الآخر واحترامه.

يهدف البحث الحالي إلى إعداد تصور مقترح قائم على نظرية مونتييسوري لتنمية المهارات الاجتماعية والحد من مظاهر التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال إعداد قائمة المهارات الاجتماعية وقائمة مظاهر التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأخيراً طرح التوصيات والمقترحات، ويحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
 - 2- ما مظاهر التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
 - 3- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على نظرية مونتييسوري لتنمية المهارات الاجتماعية المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية وخفض حدة التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- الكلمات المفتاحية:** (نظرية مونتييسوري، المهارات الاجتماعية، التمر، الدراسات الاجتماعية)

A proposed vision based on the Montessori theory to develop social skills included in the social studies curriculum and reduce the severity of bullying among primary school students

Prepared by

Shaimaa Shaaban Hussein Mohamed Abdel-All

Shaimaa.shaaban83@gmail.com

Prof. Elham Abdel Hamid Farag

Professor of Curriculum and Teaching
Methods

Faculty of Higher Studies of Education,
Cairo University

Elham_belal@cu.edu.eg

Prof. Shadia Abdel Halim Tammam

Professor of Curriculum and Teaching
Methods

Faculty of Higher Studies of Education,
Cairo University

dr.shadiatamam@yahoo.com

Abstract:

The current period is characterized by rapid changes and successive developments in scientific knowledge. This is reflected in the school, which has become required to educate a person who is capable of sound thinking, basic skills, and the value system that determines his behavior and orientations. Poor social skills, and social studies are among the curricula that contribute to achieving the goals of the primary stage, and this comes through the Montessori theory, which relies on the practice of various activities and supports interaction with and respect for others.

The current research aims to prepare a proposed vision based on the Montessori theory to develop social skills and reduce the manifestations of bullying among primary school students, by preparing a list of social skills and a list of manifestations of bullying among primary school students, and finally making recommendations and proposals, and the current research tries to answer the following questions:

- What are the social skills that primary school students should have?
- What are the manifestations of bullying among primary school students?
- What is the suggested scenario for a program based on Montessori theory to develop social skills included in the social studies curriculum and reduce bullying among primary school students?

Keywords: (Montessori theory, social skills, bullying, social studies)

مقدمة:

يتسم العصر الحالي بالتغيرات السريعة والتطورات المتلاحقة في المعرفة العلمية، مما انعكس بدوره على المدرسة التي أصبحت مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بتربية الإنسان المعاصر القادر على التفكير السليم، والمزود بالمعرفة، والمهارات الأساسية، والنسق القيمي الذي يحدد سلوكه وتوجهاته.

وتعتبر المرحلة الابتدائية مرحلة مهمة في بناء شخصية التلميذ، حيث يتم غرس البذور الأولى لشخصية التلميذ والتنشئة الاجتماعية السليمة، وبالتالي فإن أي خلل في تنشئته قد يؤدي إلى ضعف المهارات الاجتماعية، وظهور مشكلات في التفاعل الاجتماعي كالعدوانية والتنمر، مما يدفعه إلى إيذاء الآخرين بدلاً من التعاون معهم (علي حسين، 2007، 48).

وقد أشارت دراسة (شيرين حسن، 2016، 173) إلى وجود قصور لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في بعض المهارات الحياتية مثل المهارات الاجتماعية: كالتعاون؛ واحترام قواعد العمل؛ والقدرة على حل المشكلات، واحترام الآخر؛ مما أدى لوجود بعض مشكلات في المهارات الاجتماعية.

وتعرف المهارات الاجتماعية (علاء الدين أحمد، 2020، 1781) "على أنها القدرة على التفاعل الاجتماعي المقبول بين الفرد وغيره من الأفراد في إطار المعطيات الثقافية للمجتمع".

وتسهم المهارات الاجتماعية على تشجيع التلاميذ على احترامهم لبعضهم بعضاً، وتنمي روح الجماعة لديهم، وتدريبهم على القدرة على التعبير في إطار ديمقراطي، والمساعدة في إبداء الرأي، وتقبل الآخر (عادل إبراهيم، 2019، 220).

ومن أهم المهارات الاجتماعية التي يحتاج إليها تلاميذ المرحلة الابتدائية: التواصل، والعدل، واتخاذ القرار، والحرية، والديمقراطية، والمواطنة، وحل المشكلات، والثقة بالنفس ببناء القدرات على تعزيز السلوكيات الشخصية والإيجابية، والتكيف الاجتماعي، واحترام الآخر (سهام ساويرس، 2018، 38).

وقد أشارت دراسة (إلهام عبد الحميد، 2006، 18) إلى أن المناهج التعليمية تعتمد على التلقين والرأي الأحادي، ويتنافى ذلك مع مبادئ الحرية والديمقراطية، والتعثر في التعامل مع الاختلاف في الفكر والرأي، ورفض الآخر؛ ذلك لأن التلميذ يكتسب من خلال العملية التعليمية التقليدية الرفض التام أو القبول التام، وعدم الإيمان بتعدد الآراء والأحكام، ومن ثم تكوين العقلية المتعصبة العنيفة التي أصبحت تمثل خطورة على أمن وأمان المجتمع، لذلك كانت الضرورة لتنمية وجدان المتعلم، وأخلاقياته؛ ليرفض العنف والعدوان.

وأشارت دراسة (إلهام عبد الحميد، 2015، 13) إلى أن مؤسسات التعليم لم تمكن التلاميذ من المهارات الاجتماعية التي تساعدهم على التواصل، والاتصال مع الآخر، والتفاعل، والمشاركة بمؤسسات مجتمعهم، ومن ثم انعزلت المدرسة عن المجتمع.

وأكدت دراسة (أسماء عبد العال، 2020، 5) على وجود قصور في المسؤولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقلة التفاعل والمشاركة مع بعضهم بعضاً، وانخفاض تقدير الذات والذكاء الاجتماعي.

وتوصل (أسامة عليوة، 2017، 14) من خلال دراسته إلى أن تلاميذ المرحلة الابتدائية في أشد الحاجة إلى تنمية الانتماء للجماعة والمشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة، بسبب شعور بعضهم بأنهم منبوذين ومرفوضين ممن حولهم؛ لأسباب اجتماعية (انخفاض المستوى الاجتماعي والمعيشي)، وأسباب أكاديمية (انخفاض المستوى الدراسي) في الوقت الذي يحتاجون فيه إلى الانتماء والتفاعل والترابط مع المحيطين بهم داخل المدرسة، وقد يهدد هذا الشعور سلوكهم الاجتماعي، فيميلوا إلى الانطواء والوحدة ويبتعدوا عن تكوين الصداقات، وقد يكونوا عدوانيين مع الآخرين.

ويؤدي الضعف في المهارات الاجتماعية بدورها إلى وجود العنف والعدوان ومظاهر التنمر، حيث أكدت دراسة (أحمد عبد الرحمن، 2019، 618) وجود العنف ومظاهر التنمر لدى بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية بسيناء، والذي ظهر أثناء تعاملهم مع زملائهم عند ممارسة بعض الأنشطة كالنشاط الرياضي.

وللتنمر العديد من المظاهر (نداء شربيني، 2019، 250) منها:

- 1- التنمر الجسدي مثل (دفع -ضرب-والاصطدام بالضحية - والقرص -والصفع).
- 2- التنمر اللفظي ويشمل (إطلاق أسماء على الآخرين - والإشاعات الكاذبة -وتوبيخ-سخرية -وشتائم- وإيذاءات - وتلميحات-والتحقير من شأن الآخر ومن رآيه).
- 3- التنمر الوجداني ويشمل (التخويف-والاستبعاد الاجتماعي والتهميش -والتهديد-والإذلال - وإغابة الآخرين - والرفض من المجموعة).
- 4- التنمر في العلاقات الاجتماعية (منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم).
- 5- التنمر على الممتلكات (أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها).

كما أضافت دراسة (هشام عبد الله، 2020، 70) التمر العنصري والذي يشمل السب والقذف للآخرين بصورة متعمدة في نسبهم وديانتهم، ولون بشرتهم، ومكانتهم الاجتماعية، وتمر انفعالي ويشمل: التجاهل، والعزلة، والعبوس، والازدراء، والضحك بصوت منخفض، واستخدام لغة الجسد العدوانية، وهو من أكثر أنواع التمر ضرراً وتأثيراً على تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وكشفت دراسة (مسعد أبو الديار وآخرون، 2020، 167) عن وجود التمر الجنسي بالمرحلة الابتدائية، والذي يشمل التلميح برسائل غير مرغوب فيها، مثل: النكات، والصور الجنسية، والتهكمات، أو البدء بالشائعات ذات الطبيعة الجنسية، وملامسة بعض المناطق الجسمية والجنسية.

وقد أشارت (أسماء محمد، 2014، 80) في دراستها إلى شيوع التمر في المرحلة الابتدائية؛ فيمارسه فئة من التلاميذ (المتتمرين) ضد فئة أخرى وهم المستضعفون، وتوصلت نتائج الدراسة أن كلاهما يعاني من القلق والاكتئاب وفقدان الثقة في الذات والآخر، وضعف القدرة على التوافق الوجداني أو الاجتماعي، وتدني في تقدير الذات ومشكلات في تكوين صداقات يمكن الوثوق بها، وتعرضهم للكثير من المشكلات الصحية مثل: الصداع، وآلام المعدة، وآلام الظهر، والدوار.

كما أشارت (هالة أبو خطوة، 2021) أن (70%) من التلاميذ يتعرضون للتمر في المدارس، وأكدت أن التمر يُعد نوع من أنواع العنف، والذي يُولد نبذ التعليم وقلة الرغبة فيه، والفوضوية، وسوء التوافق الاجتماعي يظهر في السخرية بشكل متكرر بين التلاميذ، وسلوكيات مضادة للمجتمع بأكمله.

وإلى جانب ذلك فقد أشارت دراسة "دانيال ونويل" (Daniel Warwick; Noel Purdy, 2019, 250) أن التلاميذ يتعرضون للتمر الجسدي واللفظي من زملائهم، واتفقت معها ذلك دراسة Michael Yancey ودراسة "ماريليان" (Marilyn LA Jeunesse, 2010) واللاتي أكدت أن التلاميذ الذين يتعرضوا للتمر أكثر عرضة للمشاكل الأكاديمية، وأكثر انخفاضاً في تقديرهم لذواتهم، وكذلك أكثر انخفاضاً في مستوى الذكاء الأخلاقي.

وأوضحت دراسة (غادة عبد الرحيم، 2019، 60) أماكن حدوث التمر لبعض تلاميذ المرحلة الابتدائية أهمها: الفصول الدراسية، والفسحة، ودورات المياه، والمداخل، وفي انتظار حافلات المدرسة، وفي الطريق للمدرسة أو البيت، وأشارت الدراسة إلى أن لمظاهر التمر تأثيرات طويلة المدى فتتمثل في استمرارية أعراض الخوف والعنف ضد الآخر لسنوات طوال، فالتلاميذ الذين يمارسون مظاهر التمر قد يكون لهم سجل إجرامي في المستقبل، ويكون لديهم شخصيات معادية للمجتمع الذي يعيشون فيه، ويصبحوا من الشخصيات المنبوذة في المجتمع.

وأشارت (إلهام عبد الحميد، 2004، 140) في دراستها إلى وجود العنف والحوار السليبي بين التلاميذ؛ لأنهم أصبحوا غير قادرين على فهم الآخر واستيعابه، والتسامح معه، وأصبح حوارهم غير عقلاني وغير نقدي لأن كل طرف فيما بينهم يرى الآخر عدو له، يجب هزيمته والعصف به ومن ثم لا يصل الحوار إلا لمزيد من الاختلاف والكرهية والعداء، وهذا يسمى الحوار السليبي لأنه لا يفجر المتناقضات من أجل الوصول إلى فكرة جديدة أو إيجاد مساحة من الاتفاق كمحاولة للتعايش، ويزيد من هوة الخلاف بين الأطراف، لذلك هناك ضرورة لتنمية ثقافة الحوار، وسعة الأفق، والثقة وقيم احترام الآخر، والقدرة على التعبير عن الذات، والبعد عن التحيز والتعصب، والعنف.

وكشفت دراسة "كين" (Ken Rigby) أن المتمرن يكرر سلوكه العدواني للسيطرة على شخص آخر، وقد يكون ذلك علناً مثل: الهجوم الجسدي والإهانات، وقد يكون خفياً مثل الاستبعاد الاجتماعي، مما يؤكد ضرورة وأهمية تنمية التسامح وضبط النفس لدى التلاميذ، والبعد عن العنف من خلال المناهج الدراسية.

وقد أشارت دراسة (إيناس الشافعي، 2011، 290) ودراسة (أحمد بدوي، 2017، 245) إلى قصور مناهج الدراسات الاجتماعية الحالية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ حيث يتم فيها التركيز على: اتقان الجانب المعرفي فقط، إلى جانب انتشار نمط الامتحانات القسرية، وندرة الأنشطة، وضعف وجود روابط بين ما يدرسه التلاميذ من أفكار وعالمهم الواقعي، وكذلك تجاهل الفروق الفردية؛ مما جعل ناتج التعليم يغلب عليه الحفظ، فتحوّلت المدرسة إلى بيئة طاردة لتلاميذها، وأصيب التلاميذ بالإحباط أو العدوان.

إلا أن مناهج الدراسات الاجتماعية عليها أن تساعد التلاميذ اكتساب المهارات الاجتماعية، والتنمية الشاملة لشخصيتهم، والتي تقتضي التعليم من خلال الأنشطة المتنوعة المناسبة لخصائصهم وللتفاعل الإيجابي فيما بينهم (علاء الدين عبد العزيز، 2008، 195)، ويتحقق ذلك من خلال العديد من النظريات التربوية مثل نظرية مونتييسوري.

وتركز نظرية مونتييسوري على بناء شخصية التلاميذ، ووضع حلول للمشكلات الاجتماعية؛ لأنها تقوم على الأنشطة والمثيرات الحسية المختلفة، والتي من خلالها يكتسب التلاميذ القيم والمهارات الاجتماعية والمفاهيم العلمية وبناء قدراتهم الجسمية والخلقية والاجتماعية والعقلية واللغوية (نبيلة إبراهيم، 2018، 5).

وقد أشار (رشيد التلواتي، 2015) إلى أن نظرية مونتييسوري لها عديد من الأهداف: منها الهدف البيولوجي وهو مساعدة التلاميذ على النمو الطبيعي، والهدف الاجتماعي وهو مساعدة التلاميذ على التمييز بين التصرف

الحسن والتصرف السيء (التطور الأخلاقي)، وألية الحصول على الأصدقاء وأن يكونوا أعضاء مساهمين في المجموعة (التطور الاجتماعي).

وأشارت دراسة (عزة سيف، 2017، 3) إلى أن نظرية مونتيسوري ركزت على تدريب الحواس في اكتساب المعرفة، وتهيئة الفرص أمام التلاميذ للتعامل مع البيئة التي تحيط به، وإعطائهم حرية تامة في البيئة التي ينتموا إليها من خلال الأنشطة وما يستخدمه التلاميذ من أجهزة ومعدات.

كما أشارت دراسة (أمنة صالح، 2020، 387) إلى أهم المبادئ التربوية في نظرية مونتيسوري وأهمها:

- أن تهتم معلمة مونتيسوري بخصائص نمو التلاميذ، وخصائص المرحلة العمرية، وأن تتمتع، ولديهم القدرة على الابتكار والتجديد.

- التركيز في أنشطة التلاميذ على الأنشطة التي تناسب القدرات العقلية والجسدية والنفسية وتنمية الحواس، واحترام التلاميذ، وإعطائهم الحرية في انتقالهم وفي تفكيرهم وحركتهم، لهذا ألغت مونتيسوري المقاعد الثابتة التي تعيق حركة التلاميذ، كما منحتهم الحرية في ترك أماكنهم والعودة إليها وكذلك اختيار النشاط الذي يلبي احتياجاتهم.

- تنمية الحواس: حيث أكدت مونتيسوري على تدريب الحواس وابتكار عديد من الوسائل الخاصة بحاسة اللمس والحواس الأخرى للمساعدة في نمو التلاميذ في جوانبهم المختلفة.

- تنمية التلاميذ بشكل شامل: حيث الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية، والقيم العليا: مثل القدرة على التعامل مع الآخر، وتحمل المسؤولية، والتفاعل الإيجابي مع الأقران.

وأوصت دراسة (مها كمال، 2017، 574) ودراسة (مها محمود، 2011، 33) بضرورة الاتجاه نحو نظرية مونتيسوري في بناء المناهج الدراسية؛ لمراعاتها لميول التلاميذ وقدراتهم والفروق الفردية بينهم، ومساعدتهم على التعامل مع الآخر.

وبالرغم من أهمية نظرية مونتيسوري في بناء المناهج إلا أن دراسة (هبة عبد الله، 2017، 547) أكدت أن الواقع الحالي لمناهج الدراسات الاجتماعية يغلب عليه الطابع النظري، ويفتقر إلى التطبيقات العملية، وممارسة الأنشطة المتنوعة التي تمكن التلاميذ من التفكير العلمي، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، والقدرة على التوافق الاجتماعي.

ويتضح مما سبق أن الواقع التعليمي يعاني من مشكلات أهمها (إلهام عبد الحميد، 2004، 24):

- إن المناهج الدراسية بشكلها الراهن تتسم بالتحجر والتقليدية، وتعمل على رفض الآخر وعدم احتوائه، ومن ثم يكتسب التلاميذ من المناهج رفض التسامح الفكري، وعدم قبولهم الآراء الأخرى، مما يجعل التلاميذ ذا نظرة أحادية وأفق ضيق وتعصب.
- أن طريقة التلقين السائدة تمنع من الوصول إلى الحقيقة، وتمنع من تنمية القدرات الذاتية العليا؛ لأنها تصدر على الآراء المختلفة، فإذا كان التلاميذ يختلفون في آرائهم فيجب أن يتاح لكل تلميذ أن يذكر رأيه بشجاعة دون خوف، أو تتمر، أو عنف ضده.
- إن إغفال استخدام الأنشطة التعليمية في المناهج الدراسية، وممارسة بعض المعلمين لطرق التدريس التقليدية؛ أدى إلى غياب ممارسة بعض المهارات الاجتماعية مثل: غياب ممارسة السلوك الديمقراطي داخل الفصول، وسيادة بدلاً منه السلوك الدكتاتوري، واتسم المناخ الصفّي بالعنف.
- ومن ثم يحتاج الواقع التعليمي إلى تنمية المهارات الاجتماعية وخفض حدة التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويمكن أن يتم ذلك من خلال نظرية مونتييسوري في مناهج الدراسات الاجتماعية المنوطة بالتنشئة السليمة للتلاميذ بجوانبهم المختلفة، حيث اتضح للباحثة (من خلال عملها كمعلمة لمنهج الدراسات الاجتماعية) قصوراً في المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وانتشار ظاهرة التمر بأشكالها المختلفة بين التلاميذ، والذي ظهر في عدم احترام الرأي الآخر ومحاولة إقصائه، وقد يصل إلى الاعتداء اللفظي والجسدي. ولتدعيم مشكلة البحث الحالي قامت الباحثة بالآتي:
- الاطلاع على الدراسات السابقة، المرتبطة بموضوع البحث، التي أكدت قصور منهج الدراسات الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية وانتشار ظاهرة التمر بين تلاميذ المرحلة الابتدائية مثل دراسة (أحمد حسن، 2019، 260)، ودراسة (وفاء عبد الجواد، 2017، 340).
- نتائج الدراسة الاستطلاعية حيث قامت الباحثة بما يلي:
- أ- تطبيق مقياس لتعرف درجة توافر المهارات الاجتماعية لدى مجموعة من تلاميذ الصف السادس وعددهم (28) تلميذاً من مدرسة أمهات المؤمنين الابتدائية بمحافظة الجيزة، وقد كشفت نتائج المقياس على أن (80%) من التلاميذ لديهم قصور في المهارات الاجتماعية، وأنهم تعرضوا للتمر إما معتدين، أو ضحايا، أو مشاهدين.
- ب- إعداد استطلاع رأي لمجموعة من معلمي الدراسات الاجتماعية وعددهم (4) معلمين بالمرحلة الابتدائية لتعرف درجة توافر المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وكذلك

سؤالهم عن مظاهر التمر والعنف لدى التلاميذ، وأشار (80%) من المعلمين إلى تعرض بعض التلاميذ للتمر، وضعف المهارات الاجتماعية لدى العديد من التلاميذ.

- القراءة المبدئية التحليلية لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المهارات الاجتماعية، والتي أظهرت تركيز الدراسات الاجتماعية على اتقان المعارف دون الاهتمام بتنمية والمهارات الاجتماعية.

مشكلة البحث:

تأسيساً على ما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في قصور المهارات الاجتماعية وانتشار مظاهر التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ مما دفع الباحثة إلى إعداد برنامج قائم على نظرية مونتيسوري لتنمية المهارات الاجتماعية المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية وخفض حدة التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- 2- ما مظاهر التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- 3- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على نظرية مونتيسوري لتنمية المهارات الاجتماعية المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية وخفض حدة التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

هدف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

إعداد تصور مقترح لبرنامج قائم على نظرية مونتيسوري لتنمية المهارات الاجتماعية المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية وخفض حدة التمر لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقياس فاعليته.

أهمية البحث:

من الممكن أن يسهم البحث الحالي في:

- 1- مسايرة الاتجاهات العالمية والمحلية، التي تتادي بأهمية تنمية المهارات الاجتماعية وخفض حدة التمر لدى التلاميذ.
- 2- بالنسبة للمتعلمين: أ- تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ب- خفض حدة التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 3- بالنسبة للمعلمين: توجيه نظرهم إلى أهمية تنمية المهارات الاجتماعية من خلال المناهج الدراسية عامة، ومناهج الدراسات الاجتماعية خاصة.

تصور مقترح قائم على نظرية مونتييسوري لتنمية المهارات الاجتماعية المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية وخفض
حدة التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

شيماء شعبان حسين محمد عبد العال أ.د./ إلهام عبد الحميد فرج أ.د./ شادية عبد الحليم تمام

4- توجيه نظر واضعي ومخططي المناهج بأهمية نظرية مونتييسوري في بناء المناهج، وخاصة مناهج الدراسات الاجتماعية.

5- للباحثين: يفتح مجالاً خصباً من مجالات الدراسات الاجتماعية وهو تنمية المهارات الاجتماعية وخفض
حدة التمر من خلال برنامج مقترح قائم على نظرية مونتييسوري.

حدود البحث:

تحدد حدود البحث الحالي في:

- حدود موضوعية:
- بعض المهارات الاجتماعية مثل: ممارسة الديمقراطية، وحل المشكلات، والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية.
- مظاهر التمر (الجسدي، واللفظي، والوجداني، وعلى الممتلكات، والجنسي).

منهج البحث:

- في ضوء مشكلة البحث وأهدافه تم إتباع المنهج التالي:
- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك لتحليل الأدبيات والدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث ومتغيراته.
- أدوات البحث والمواد التعليمية:

- 1- قائمة بالمهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 2- قائمة بمظاهر التمر لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 3- تصور مقترح لبرنامج قائم على نظرية مونتييسوري لتنمية المهارات الاجتماعية وخفض حدة التمر لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 4- دليل المعلم.
- 5- كتيب التلميذ.

مصطلحات البحث:

تحددت مصطلحات البحث الحالي في المصطلحات التالية:

1-نظرية مونتييسوري:

عرفها (حسن شحاتة وزينب النجار، 2003، 216) "على أنها طريقة لتعليم التلاميذ تعتمد على التدريب الحسي الشامل، والنشاط الحركي الحر له، والتعليم الذاتي، والاكتساب المبكر لمهارات القراءة والكتابة".

وعرفتھا (هدى عثمان، 2017، 27) "على أنها طريقة تعليمية تعتمد على فلسفة تربوية، تؤكد على ضرورة أن تهتم العملية التربوية بتنمية شخصية التلميذ بصورة متكاملة في النواحي النفسية، والعقلية، والروحية، والجسدية، والحركية؛ لمساعدته على تطوير قدراته الإبداعية والتفاعلية".

وعرف البحث الحالي البرنامج القائم على نظرية مونتيسوري إجرائياً: على أنها مجموعة من الأنشطة التعليمية التعليمية المناسبة لتلاميذ الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، ولتنمية شخصيتهم بصورة متكاملة، وتتيح لهم التعلم بشكل فردي وجماعي وفقاً لاهتماماتهم وقدراتهم، وتهدف لتنمية التفاعل الإيجابي فيما بينهم، وتنمية قيم احترام الآخر لديهم، والديمقراطية، والمواطنة، وحل المشكلات، والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية؛ وذلك لتنمية القيم والمهارات الاجتماعية المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي وخفض حدة التمر لديهم.

المهارات الاجتماعية:

عرفها (دخيل عبد الله، 2017، 15) "بأنها قدرات وتصرفات وأنماط سلوكية تنطوي على أفكار ومشاعر تترجم في تصرفات تؤدي بدرجة عالية من الكفاءة تتناسب ومطالب الموقف الذي يستدعي الأداء لها"، وطبيعة المهارات الاجتماعية محكومة بأعراف اجتماعية وثقافية محددة، تنظم التواصل بين الأشخاص في أي وسط اجتماعي.

وعرف البحث الحالي المهارات الاجتماعية إجرائياً: بأنها مجموعة من السلوكيات التي يؤديها التلاميذ بكفاءة عالية (بسرعة ودقة واتقان)، والتي ينبغي على تلاميذ المرحلة الابتدائية اكتسابها من خلال البرنامج المقترح بمادة الدراسات الاجتماعية، حتى يتمكنوا من التعامل مع الآخر دون نبذ أو عنف أو تنمر في ضوء الأعراف الاجتماعية والثقافية المحددة في المجتمع، وتقاس من خلال مقياس المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

4- منهج الدراسات الاجتماعية:

عرفها (فخري رشيد، 2014، 19) بأنها "المناهج التي تدرس في المرحلة الأساسية والثانوية، والتي تعني بدراسة الإنسان والعلاقات الإنسانية، والوسائل التي تجعل هذه العلاقات على أحسن وجه ممكن، ومع المجتمع الذي يعيش فيه، ومع البيئة المحيطة به، ومع المشكلات التي تنشأ عن هذه العلاقات".

وعرف البحث الحالي منهج الدراسات الاجتماعية إجرائياً: بأنه إحدى مناهج الصف السادس الابتدائي والذي يهتم بدراسة العلاقات الإنسانية وتفاعل الإنسان ببيئته ومجتمعه، وينمي لدى التلاميذ المعارف والقيم والمهارات الاجتماعية المختلفة، ويشمل فرعي التاريخ والجغرافيا.

5-التنمر:

يعني التنمر لغويًا: تَنَمَّر (اسم) هي مصدر نَمَر، وأظهر تَنَمَّرًا يعني تشبُّهًا بالنمر، والفعل تَنَمَّر، والمفعول مُتَنَمَّر، وتتمر الشخص أي غضب وساء خلقه وصار كالنمر الغاضب، وتَنَمَّر أي تشبه بالنمر في لونه أو طبعه، وتتمر لفلان أي تنكر له وأوعده، وتَنَمَّر أي مدَّد في صوته عند الوعيد (معجم المعاني الجامع، 2020). كما عرفت (إيمان يونس، 2020، 21) التتمر "على أنه أحد السلوكيات العدوانية غير المرغوبة فيها، والتي يقع فيها التلاميذ في سن المدرسة، ويستخدم فيه التلميذ قوته البدنية أو ما يملكه من معلومات مُخرجة عن الطرف الآخر للسيطرة عليه أو إلحاق الأذى به، فيسبب مشاكل لكل من التلميذ المتمر والمعرض للتتمر".

وعرف البحث الحالي التنمر إجرائيًا: على أنه التصرفات السلبية التي تنتج من تلميذ المرحلة الابتدائية لأشخاص آخرون أضعف منه جسميًا ونفسيًا، ويكون هذا الفعل متكرر لفرض السيطرة والهيمنة، وقد يكون جسدي أو لفظي أو إلكتروني، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها تلميذ الصف السادس من بطاقة الملاحظة لمظاهر التتمر.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث في:

للإجابة عن السؤال الأول للبحث والذي ينص على:

ما المهارات الاجتماعية الواجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
تم اتخاذ الخطوات التالية:

- 1-مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت المهارات الاجتماعية، وخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية، وطبيعة منهج الدراسات الاجتماعية، لتحديد المهارات الاجتماعية المرتبطة بمنهج الدراسات الاجتماعية، والمناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- أ-إعداد قائمة أولية بالمهارات الاجتماعية الواجب تنميتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ب-تحديد مفردات القائمة (الأبعاد الرئيسية والفرعية)، وضبطها بالعرض على مجموعة من الخبراء والمحكمين التربويين للتأكد من صدقها وثباتها.

ج-تعديل القائمة في ضوء آراء وتوجهات الخبراء للوصول إلى الصورة النهائية لها.

للإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي ينص على:

ما مظاهر التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

قامت الباحثة بالخطوات التالية:

1- إعداد قائمة أولية بمظاهر التتمر لدى بين تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد يتطلب:

أ- الاطلاع على الدراسات السابقة التي اهتمت بمظاهر التتمر، ونتائجها.

ب- الاطلاع على الدراسات التي تناولت طبيعة وخصائص ومتطلبات تلاميذ المرحلة الابتدائية،

ج- تعرف آراء المختصين التربويين في مظاهر التتمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ثم تحديد مفردات القائمة (الأبعاد الرئيسة، والفرعية).

د- ضبط القائمة بعرضها على مجموعة من المحكمين التربويين للتأكد من صدقها ولتحكيمها، وتعديلها في ضوء آرائهم.

للإجابة عن السؤال الثالث للبحث والذي ينص على:

ما التصور المقترح لبرنامج قائم على نظرية مونتييسوري لتنمية المهارات الاجتماعية المتضمنة الابتدائي في منهج الدراسات الاجتماعية وخفض حدة التتمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

تم وضع تصور للبرنامج "بلدي مصر والتنمية الشاملة" في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي من خلال الإجراءات الآتية:

1- الاستفادة من الدراسات السابقة التي اهتمت بمحتوى الكتب الدراسية عامة ومحتوى كتب الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة.

2- الاطلاع على البحوث والدراسات التي اهتمت بوضع البرنامج المقترح؛ للاستفادة منها في منهجية بناء البرنامج المقترح في هذا البحث مثل: (ماجدة الصباحي، 2013، 40)، ودراسة (سحر

حسين، 2011، 150) (Batmang; Gunawan, Fahmi, 2020,14)

1- أسس البرنامج، وفلسفته:

استند البرنامج على نظرية مونتييسوري التي تعتمد على التوازن بين العقلانية، والعملية، والتفاعل الاجتماعي، ومبدأ أن كل تلميذ يحمل في داخله الشخص الذي سيكون عليه في المستقبل، ومن مبادئها احترام حرية التلميذ، ورأيه، ويكون دورك فيها عزيزي المعلم هو الإشراف، والملاحظة، والمساعدة إذا لزم الأمر، والحرص على تعلم التلميذ عن طريق اللعب من خلال الحواس، والاهتمام بالجانب السلوكي، والأخلاقي في التفاعل مع الآخرين.

تصور مقترح قائم على نظرية مونتيسوري لتنمية المهارات الاجتماعية المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية وخفض
حدة التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

شيماء شعبان حسين محمد عبد العال أ.د/ إلهام عبد الحميد فرج أ.د/ شادية عبد الحليم تمام

لذلك لابد من توافر الأشياء الحقيقية والملموسة في الفصل الدراسي؛ ليستفيد التلميذ من مصادر إرشادية من فصول مختلفة مثل: الحياة العملية، والحسية، وفن اللغة، والرياضيات، والمواد التعليمية، وذلك بناء على أساسيات قد حددتها في العملية التعليمية؛ لتحقيق أهداف تعليمية أكثر من الطريقة التقليدية الأخرى.

2- أهداف البرنامج:

هدف البرنامج العام هو تنمية المهارات الاجتماعية والحد من التمر من خلال نظرية مونتيسوري في منهج الدراسات الاجتماعية، واكتساب التلاميذ القدرة على تكوين صداقات وتقبل الاختلاف وتحقيق التواصل مع الآخرين.

أهداف معرفية:

- يقرأ حقوق المواطن المصري ودور الدولة المصرية في كفالتها.

- يفرق بين الأخبار الحقيقية والمغلوبة.

- يستنتج الواجبات التي يجب تنفيذها.

- يتعرف حقوق ذوي الهمم.

- يحدد تعريفاً للتمر.

- يتعرف أنواع التمر.

- يتعرف جودة الحياة في مصر.

- يعرف مفهوم الشائعات.

- يعدد أسباب التلوث البيئي.

- يحدد عوامل قيام الزراعة.

الأهداف المهارية:

- يتعاون مع زملائه لعمل بحث عن أهمية السياحة في مصر كمصدر للدخل القومي.

- يصمم لوحة عن مشاريع مصر الزراعية.

- يقترح حلولاً لمشكلة التلوث البيئي.

- يكتب دوره في القضاء على التمر والشائعات.

- يصف كيفية الاستفادة من مكانة مصر السياحية.

- يعدد المشروعات السياحية التي نفذتها الدولة.

-يعطي أمثلة للمشروعات الزراعية الجديدة في مصر .

- يكتب مقال عن الاستدامة البيئية

-يجري حوارًا مع زملائه عن الحوكمة

أهداف وجدانية:

- يقدر دور الحكومة المصرية في توفير احتياجات المواطنين.

-يرفض مضايقة السياح في مصر .

-ينمو لديه اتجاهًا إيجابيًا نحو حب للوطن.

-يكون اتجاه إيجابي نحو التكاتف ومكافحة الفساد.

-يكون اتجاه إيجابي نحو الوحدة الوطنية المصرية.

-ينبذ التمر على الآخر.

-ينمو لديه الانتماء والولاء للوطن.

-ينبذ التمر بأشكاله.

-يتقبل تنوع الآراء دون عنف.

-يكون اتجاه إيجابي لمشاركة المرأة في العمل.

-يوافق على تحمل المسؤولية في العمل الجماعي.

-يقدر دور الجيش المصري في حماية الوطن.

أهمية تدريس البرنامج المقترح:

تتمثل أهداف تدريس البرنامج المقترح في تنمية المهارات الاجتماعية والحد من مظاهر التمر وتعمل على

الآتي:

-تعرف التلاميذ على حقوقهم وواجباتهم، ليكونوا فعالين وإيجابيين في الوطن.

-اتساع المفاهيم التي يتم عرضها في البرنامج المقترح مما يهيئ للتلاميذ المناقشة بفهم ووعي.

-إبراز الناحية الوظيفية لتدريس الدراسات الاجتماعية؛ والتي يقصد بها تعرف ما يفيد التلميذ ووطنه.

-تقبل وجهات النظر المختلفة، والآراء المختلفة؛ ليكتسب التلميذ احترام الآخر وعدم التمر عليه، والقدرة

على النقد والتحليل، والفكر المستقل.

-تنمية الوعي الاجتماعي والبيئي والسياسي، والمشاركة الإيجابية والإحساس بالمسؤولية لدى التلاميذ.

تصور مقترح قائم على نظرية مونتييسوري لتنمية المهارات الاجتماعية المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية وخفض
حدة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

شيماء شعبان حسين محمد عبد العال أ.د/ إلهام عبد الحميد فرج أ.د/ شادية عبد الحليم تمام

-يعمل تدريس البرنامج المقترح على تزويد التلاميذ ببعض المفاهيم مثل السياحة، ممشى سياحي، الزراعة، التنمية المستدامة، الصوبات، القرية المنتجة، وسائل النقل، جودة حياة، القطار المعلق، النقل المستدام، التعاون، التلوث، حماية الأمن القومي، الشائعات، الانتماء، والولاء للوطن، المسؤولية، الاستدامة البيئية، البنية التحتية، التنمر، التنمر اللفظي، التنمر الجسدي، التنمر الإلكتروني، التنمر العاطفي، التنمر في العلاقات الاجتماعية، الوحدة الوطنية، الحقوق، المواطن، الدستور، الواجبات.

والتي تساعدهم على إدراك ما يحيط بهم من أحداث، وتكوين وجهة نظرهم تجاهها، ويكون مشارك في حل مشكلات وقضايا الوطن.

يحتوي التصور المقترح للبرنامج على أهداف عامة، والتي تعرض الإطار العام لدرجة التعلم المختلفة التي سيحتويها البرنامج المقترح، ويتفرع من الأهداف العامة التعليمية الأساسية للبرنامج المقترح، ويهدف البرنامج المقترح إلى العديد من الأهداف منها:

-مساعدة التلاميذ على اكتساب المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالتنمر واحترام الآخر.

-إعطاء التلاميذ صورة إيجابية نحو مادة الدراسات الاجتماعية.

-حتمية روح الوطنية والانتماء لدى التلاميذ نحو وطنهم وقوميتهم.

3-محتوى البرنامج:

تم اختيار المحتوى في ضوء الأهداف التي سبق تحديدها للبرنامج، بمعنى أن محتوى البرنامج يخضع للأهداف، والمحتوى يساعد التلاميذ على اكتساب المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها (كمال عبد الحميد، 2003، 197).

-اختيار محتوى البرنامج المقترح:

المحتوى كما عرفه هو نوعية المعارف والمعلومات التي تختار وتنظم على نحو معين، سواء كانت معلومات ومفاهيم ومهارات وقواعد وقوانين ونظريات، وما يرجي اكتسابه للمتعلمين من قيم واتجاهات وميول".

وهناك عدة أمور يجب مراعاتها عند اختيار المحتوى، كما حددتها دراسة (إبراهيم علي، 2015، 4) ودراسة (Lee John, 2005, p6)

1-التناسب مع المنظومة الاجتماعية والفكرية السائدة بالمجتمع، كما يجب التوازن بين الأصالة والحداثة، الحاضر والمستقبل.

- 2-ملاءمة المحتوى الدراسي للأهداف وقدراته: بمعنى أن يتم اختيار المحتوى المناسب للأهداف التعليمية بحيث يكون هذا المحتوى وسيلة لتحقيق تلك الأهداف، متكاملًا مع الأنشطة والتقويم.
- 3-مراعاة طبيعة التلميذ وشخصيته ومخزونه الفكري والتعليمي السابق.
- 4-صدق المحتوى وشموله، وأن يكون محققًا لما أعد له.
- 5-يسهم المحتوى في اكتساب المعرفة، وتنمية القيم والاتجاهات الإيجابية.
- وقد تم اختيار المحتوى في ضوء المفاهيم والتطبيقات التي تم اختيارها في ضوء الأهداف، مع مراعاة الآتي في اختيار موضوعات البرنامج المقترح:
 - 1-ارتباط الموضوعات ببعضها بعضًا.
 - 2-اختيار هذه الموضوعات يتيح فرصة للتلاميذ الاستفادة من دراسة الدراسات الاجتماعية في تنمية القيم والمهارات الاجتماعية.
 - 3-معالجة موضوعات البرنامج المقترح لتنمية القيم والمهارات الاجتماعية.
 - 4-تشجيع موضوعات الوحدة للتلاميذ على تقديم وجهات نظرهم حول القضايا التي تساعد على تنمية وعيهم بمشكلات المجتمع المصري.
 - 5-تساعد التلاميذ من خلال المناقشة وإبداء الرأي وتقديم الحلول وتبادل الآراء؛ إلى تنمية القيم والمهارات الاجتماعية.
 - 6-يتدرج عرض الموضوعات من الأسهل إلى الأصعب بصورة مبسطة للتلاميذ.
 - 7-تعرض الموضوعات بصورة تنمي القيم الاجتماعية للتلاميذ.
 - 8-تعرض الموضوعات على هيئة قضايا ومشكلات لإبداء اقتراحات لحلها ومواجهتها.
 - 9 - يتنوع أسلوب عرض المعلومات مع التركيز على أسلوب الحوار.
- تنظيم محتوى البرنامج المقترح:**
 - يجب أن ينظم المحتوى بطريقة تسهل عملية التعليم والتعلم (جودت سعادة، 200، 23)، كآتي:
 - 1-مراعاة التنظيم والترتيب المنطقي لتسلسل الأفكار والحقائق، حتى يتوفر الاستمرار والتتابع في الخبرة؛ بحيث تسهل تعلم الموضوعات اللاحقة.
 - 2-التناسق بين الأفكار الرئيسة والفرعية للوحدة بما يحقق استمرارية عملية التعلم.
 - 3-ضرورة تنظيم المحتوى بطريقة تعمل على استثارة المتعلم على استجابة لها والتفاعل معها.

تصور مقترح قائم على نظرية مونتيسوري لتنمية المهارات الاجتماعية المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية وخفض حدة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

شيماء شعبان حسين محمد عبد العال أ.د./ إلهام عبد الحميد فرج أ.د./ شادية عبد الحليم تمام

4-يراعي في تنظيم المحتوى تضمين مجموعة من العمليات التعزيزية للمتعلم؛ لتجعل المتعلم يدرك حقيقة تعلمه.

5-توفر العديد من الأمثلة لتوضيح أفكار الموضوعات.

6-تضمين العديد من الصور والرسوم المناسبة للصف السادس الابتدائي والتي تسهل عملية التعليم.

7-التوازن بين الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية للتلاميذ، بدلاً من التركيز على الجانب المعرفي فحسب.

8-استخدام لغة بسيطة وواضحة ودقيقة في كتابة المعلومات التي يتضمنها البرنامج المقترح؛ لمساعدة المتعلم على إدراك الموقف وتعلم الموضوعات الدراسية.

-موضوعات محتوى البرنامج المقترح:

الموضوع الأول: أنا مواطن مصري.

الموضوع الثاني: لا للتنمر في بلدي.

الموضوع الثالث: التعاون وحماية وطني.

الموضوع الرابع: النقل المستدام في وطني.

الموضوع الخامس: السياحة والاقتصاد المصري.

الموضوع السادس: الزراعة في بلدي.

التوزيع الزمني لموضوعات البرنامج المقترح:

وحدات البرنامج المقترح	م	الموضوعات	عدد الحصص
الوحدة الأولى: "معاً نبني وطننا"	الدرس الأول	أنا مواطن مصري	4
	الدرس الثاني	لا للتنمر في بلدي	2
	الدرس الثالث	التنمية في وطني	2
	الدرس الرابع	التعاون وحماية وطني	2
الوحدة الثانية: "الأنشطة الاقتصادية في وطني"	الدرس الأول	النقل المستدام في وطني	2
	الدرس الثاني	السياحة والاقتصاد المصري	2
	الدرس الثالث	الزراعة في بلدي	2
		(7) موضوعات	16

طرائق وأساليب التدريس المتبعة في تدريس البرنامج المقترح:

- طريقة حل المشكلات.
- طريقة لعب الأدوار.
- طريقة العصف الذهني.
- طريقة العمل الجماعي.
- طريقة الحوار والمناقشة.
- طريقة التخيل الموجه.
- طريقة تعلم الأقران.

الوسائل والأنشطة التعليمية:

للوسائل والأنشطة التعليمية دور في تيسير عملية التعليم والتعلم، فهي المعين للمعلم في عملية التدريس، لأنها تجسد الأفكار النظرية والمعلومات المجردة في صورة حسية واضحة لأذهان التلاميذ، ومن هذه الوسائل التعليمية رسوم الكاريكاتير، مقالات من الجرائد اليومية، المجلات والكتيبات، بعض الخرائط والأشكال التوضيحية (siraz, Fadil; Bay, Erdal ,2021, 14).

- اختيار أساليب التقويم المناسبة للبرنامج المقترح:

التقويم هو العملية التي يتم فيها إصدار الأحكام أو التقديرات على ما تم تحقيقه من أهداف، بالإضافة إلى وضع تصورات، وحلول لمواطن الضعف التي يتم الكشف عنها، وتحديد استخدامها باستخدام أساليب مختلفة مثل: الامتحانات وغيرها (أروى نادر، 2023).

وبذلك فالتقويم يعد خطوة أساسية؛ لتعرف مدى تحقق أهداف البرنامج المقترح، ومدى ما حققه التلميذ من تقدم نتيجة دراسة البرنامج المقترح؛ ولعملية التقويم عدة أسس يقوم عليها كالاتي (إلهام عبد الحميد، 2006، 56):

- أن يكون التقويم متناسقاً مع الأهداف: بمعنى أن ترتبط عملية التقويم مع فلسفة المنهج وأهدافه.
- أن يكون التقويم شاملاً: أي شاملاً لجميع الجوانب الخاصة بالتلميذ والمنهج وكل ما يرتبط بالعملية التعليمية.
- أن يكون التقويم مستمراً: أي أن تكون عملية التقويم مستمرة باستمرار للعملية التعليمية من بدايتها إلى نهايتها.
- أن يكون التقويم متكافئاً: أي التنسيق بين الوسائل المختلفة للتقويم.

- أن يكون التقويم تعاونيًا: أي يشترك في عملية التقويم العديد من التخصصات المختلفة.
- أن يكون التقويم اقتصاديًا: في الوقت والجهد والتكاليف.
- أن يكون مبنياً على أساس علمي: أي استناد التقويم على أدوات تتسم بالصدق، والثبات والموضوعية، والتنوع، والتميز.

وظائف التقويم ومنها:

- مساعدة التلميذ على تلمس نقاط الضعف، والقوة في تعلمه؛ فيكتشف قدراته لتطويرها.
- تحسين دافعية التلميذ، وتوفير التغذية الراجعة فيما يتصل بالتدريس.
- مساعدة المعلم على معرفة مدى فاعلية وكفاءة استراتيجيات التدريس.
- إعانة المعلم في تقسيم التلاميذ إلى مجموعات مناسبة في الفصول الدراسية أو مجموعات نشاط حسب قدراتهم وميولهم واستعداداتهم.

- يساعد التقويم في التعرف مدي جودة تطبيق المنهج.

وعملية التقويم يجب أن تكون عملية مستمرة وهناك عدة أنواع للتقويم كالاتي (جودت سعادة، 1990، 67):

- 1-التقويم التشخيصي: يتم قبل تعليم التلاميذ المحتوى الدراسي (مقرر-وحدة دراسية - درس)، وهو تقويم استهلاكي حتى تتوفر معلومات عن مستوى التلاميذ قبل تدريس المحتوى.
- 2-التقويم التطويري: وهو التقويم البنائي، ويجري في فترات مختلفة في أثناء تطبيق البرنامج؛ لتحديد مدي تقدم التلميذ نحو الأهداف، والكشف عن عناصر المحتوى التي لم يتعلمها التلاميذ.
- 3-التقويم التجميعي: وهو التقويم الختامي، يتم في نهاية تدريس الوحدة المقررة؛ لتحديد مقدار ما تم تحقيقه من الأهداف التدريسية.

لذلك التقويم له الدور الواضح؛ للتأكد من فهم التلاميذ المحتوى المقدم لهم، وللأسئلة دورها في تحديد ما اكتسبه التلاميذ من معارف، ومهارات، واتجاهات؛ لذلك يراعى أن تكون الأسئلة متنوعة بين مقالية وموضوعية؛ ولا بد من مراعاة الاتي (أروى نادر، 2015):

- 1-وضوح أسئلة الكتاب بالنسبة للتلاميذ؛ فلا يتضمن أسئلة تعلوا قدراتهم.
- 2-توزيع أسئلة الكتاب لقياس ما تعلمه التلاميذ من معلومات ومفاهيم، ويجب زيادة الأسئلة المجاب عنها
- 3-تنوع أسئلة الكتاب من خلال التالي:

- أ- تقيس مستويات معرفية متنوعة (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقييم).
- ب- تقيس المجالات الوجدانية، والمهارية للتلاميذ مثل تصميم مجلة حائطية، أو رسم علم مصر بألوانه.
- ج- تنوعها بين أسئلة مقالية وموضوعية.
- د- الاهتمام بالأسئلة التي تثير التفكير الابتكاري لدى التلاميذ.
- وقد روعي ذلك أثناء إعداد البرنامج المقترح؛ بحيث يتضمن كل درس التقييم الخاص به.

إعداد كتيب التلميذ للبرنامج المقترح:

تم إعداد كتيب للتلميذ في ضوء الأهداف العامة للتصور المقترح والاستعانة بالكتب، والمراجع العلمية المتخصصة، والإطار النظري للبحث، ويتضمن الكتيب دروس البرنامج المقترح وقد اشتملت على ما يلي:

1- عرض قائمة بموضوعات البرنامج المقترح.

2- الأهداف المتوقعة تنميتها في كل درس من دروس البرنامج المقترح.

3- أسئلة تقييمية في نهاية كل درس من دروس البرنامج المقترح.

- ضبط البرنامج المقترح:

بعد صياغة المادة العلمية للبرنامج المقترح في صورتها الأولية ثم عرضها على السادة المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، للتأكد من صحة البرنامج المقترح العلمية، ومدى ملائمة البرنامج ومحتواه وطرق التدريس والوسائل التعليمية للأهداف المنشودة من تدريسها ومدى مناسبتها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

وقد قاموا ببعض التعديلات لصياغة بعض الأسئلة التقييمية (من) بم تفسر ضرورة ممارسة ذوي القدرات الخاصة الرياضة المفضلة لديهم؟ (إلى) فكر وأجب: ممارسة الرياضة حق تكفله الدولة لذوي الهمم. اختر إحدى الرياضات، وابحث عن فائدتها وكيف تميز فيها ذوي الهمم فيها.

- إعداد دليل خاص بالمعلم:

ويقصد بالدليل مجموعة من الأفكار والآراء والمقترحات التي تعين المعلم علي تدريس مقرر معين أو وحدة محددة، مما يساعد على تخطيط عمله وتهيئة المواقف التعليمية المناسبة أمام التلاميذ لتحقيق الأهداف المرجوة؛ حيث تم إعداد دليل المعلم للوحدة بعد صياغة البرنامج المقترح " بلدي مصر والتنمية الشاملة"، ويعتبر دليل المعلم المرجع المساعد في تدريس البرنامج المقترح؛ لتحقيق أهدافه المرجوة، ويتضمن الدليل بعض الإرشادات الخاصة التي قد تفيد المعلم لإثراء العملية التعليمية (محمد إبراهيم، 2023)، حيث اشتمل الدليل علي:

● مقدمة الدليل.

تصور مقترح قائم على نظرية مونتييسوري لتنمية المهارات الاجتماعية المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية وخفض
حدة التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

شيماء شعبان حسين محمد عبد العال أ.د/ إلهام عبد الحميد فرج أ.د/ شادية عبد الحليم تمام

- أهداف الدليل.
- الأهداف العامة للبرنامج المقترح.
- أهمية تدريس البرنامج المقترح.
- بعض طرق واستراتيجيات التعليم والتعلم للبرنامج المقترح.
- إعداد خطة التدريس للبرنامج المقترح.
- التوزيع الزمني لموضوعات البرنامج المقترح.
- دروس البرنامج المقترح.
- جدول تخطيطي لدروس البرنامج المقترح.

التوصيات:

توصي الباحثة بما يلي:

- إعداد قوائم للمهارات الاجتماعية المناسبة للمراحل الدراسية الأخرى.
- تضمين بعض المهارات الاجتماعية في مناهج الدراسات الاجتماعية مثل تحمل المسؤولية وممارسة الديمقراطية، والتواصل مع الآخر.
- نشر الوعي بأهمية المهارات الاجتماعية بين معلمي الدراسات الاجتماعية، بإعداد برامج تدريبية لتنمية المهارات الاجتماعية أثناء فترة إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية، والعمل على تكثيف برامج تدريبية للمعلمين في الميدان، باعتبارهم الأداة الفاعلة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- عقد دورات تدريبية لموجهي الدراسات الاجتماعية، لتنمية الوعي بالمهارات الاجتماعية لديهم ولدى معلميه.
- تضمين أهداف الدراسات الاجتماعية المهارات الاجتماعية، لتنمية الوعي بها ومواجهة التنمر.
- تدريب التلاميذ على استخدام مصادر تعلم متعددة، ومتنوعة وجديدة، في تعلم الدراسات الاجتماعية، تتفق مع متغيرات العصر الحالي.
- الاستفادة من نظرية مونتييسوري في إعداد منهج الدراسات الاجتماعية في المراحل المختلفة.
- تعدد الأنشطة والوسائل التعليمية، وعدم الاعتماد على مصدر واحد للحصول على المعرفة، وذلك لإثراء العملية التعليمية وإسهامها في تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ والحد من مظاهر التنمر.

البحوث المقترحة:

- في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:
- فاعلية برنامج قائم على نظرية مونتييسوري لتنمية التواصل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 - تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء المهارات الاجتماعية والتواصل مع الآخر.
 - وحدة مقترحة قائمة على أنشطة مونتييسوري في منهج الدراسات الاجتماعية لتنمية ممارسة الديمقراطية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - فاعلية برنامج إثرائي قائم على نظرية مونتييسوري للحد من مظاهر التنمر لدى تلاميذ الدراسات الاجتماعية.

المراجع العربية والأجنبية:

أولاً المراجع العربية :

- إيناس الشافعي محمد (2011)، تصور مقترح لتطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية على ضوء النظرية البنائية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مجلد 5، عدد 4، أكتوبر 2011، ص ص 263:285.
- أحمد بدوي أحمد (2017)، برنامج مقترح قائم على المدخل البيئي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية أبعاد التسامح ومهارات التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية التسامح وقبول الآخر، مجلد 1، الجمعية التربوية لدراسات الاجتماعية، القاهرة، ص ص 515:567.
- أحمد عبد الرحمن محمد وآخرون (2019)، برنامج تثقيفي (صحي - نفسي) لمواجهة ظاهرة التنمر المدرسي بسيناء، مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، المجلة 3، عدد 48، مارس 2019، كلية التربية الرياضية، جامعة أسبوط، ص ص 619:647.
- أحمد محمود جابر حسن (2019)، استخدام الأنشطة الاثرائية المصاحبة لمنهج الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة التربوية، مجلد 58، فبراير 2019، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص ص 303:259.
- أسامة محمود مصطفى عليوة (2017)، الحاجة إلى الانتماء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ص ص 15:11.
- أسماء رمضان عبد المحسن عبد العال (2020)، برنامج قائم على استراتيجيات التنظيم الانفعالي وأثره في خفض اضطرابات الخوف والقلق وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى ضحايا التنمر بالمرحلة الأولى من التعليم الأساسي، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ص 5.
- أسماء عبد الحسين محمد (2014)، أثر برنامج تدريبي في تمكين ضحايا التنمر المدرسي لدى عينة من طلبة الصف السادس الابتدائي، مجلة كلية التربية للبنات، مجلد 25، عدد 1، ص ص 105:70.
- إلهام عبد الحميد (2000)، برنامج تدريبي مقترح لتنمية السلوك الديمقراطي وسلوك التفاعل الاجتماعي داخل حجرة الدراسة عند تدريس مادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية، عالم التربية، س 1، ع 1، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، يونيو 2000، ص ص 263:203.

- إلهام عبد الحميد (2004)، **المناهج وطرائق التعليم والتعلم منظور ثقافي**، دار المحروسة للنشر، ص ص 136:135.
- إلهام عبد الحميد (2006)، برنامج مقترح لتنمية قيم التعامل مع الآخر (لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) في ضوء ميثاق حقوق الطفل، دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد 116، سبتمبر 2006، ص ص 50:14.
- إلهام عبد الحميد (2015) **أزمة تعليم أم أزمة مجتمع، اشكاليات تطوير المناهج نموذجاً**، مركز المحروسة، ص 13.
- إلهام عبد الحميد (2004) **التنشئة السياسية في العملية التعليمية**، مركز المحروسة، ص 24.
- آمنة صالح محمد (2020)، **فاعلية برنامج تدريبي قائم على طريقة منتسوري في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الطفولة المبكرة**، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، مجلد 10، عدد 2، أبريل 2020، ص ص 439:397.
- إيمان يونس إبراهيم (2020)، **التنمر لدى الأطفال**، مركز الكتاب الأكاديمي، ص 21.
- رشيد التلواتي (2015)، **ماذا تعرف عن منهج مونتييسوري التعليمي**، تاريخ الدخول 2021/2/23.
- سهام ساويرس عريان (2018)، **وحدة مقترحة في مادة الدراسات الاجتماعية لتنمية الانتماء الوطني وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، مجلة تطوير الأداء الجامعي، مجلد 6، عدد 4، كلية التربية، جامعة المنصورة، ص ص 54:37.
- شيرين حسن محمد (2016)، **تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية في ضوء بعض مهارات القرن الحادي والعشرين**، المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد 80، مايو 2016، ص ص 186:172.
- عادل إبراهيم عبد الله (2019)، **فاعلية المدخل التفاوضي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرى**، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد 117، أكتوبر 2019، ص ص 256:219.
- عزة سيف البريدي؛ عبد الله خميس أمبوسعيدى (2019)، **أثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل المنتسوري في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي**، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 16، عدد 1، يونيو 2019، ص ص 404:377.
- عزة سيف بن حمود (2017)، **أثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل المنتسوري في التحصيل الدراسي ومهارات عمليات العلم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قابوس، ص 3.

تصور مقترح قائم على نظرية مونتيسوري لتنمية المهارات الاجتماعية المتضمنة في منهج الدراسات الاجتماعية وخفض
حدة التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

شيماء شعبان حسين محمد عبد العال أ.د./ إلهام عبد الحميد فرج أ.د./ شادية عبد الحليم تمام

- علاء الدين أحمد عبد الراضي(2020)، استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، *المجلة التربوية*، مجلد20، أكتوبر2020، ص ص1781:1830.
- علاء الدين عبد العزيز(2008)، الأنشطة الاثرائية في مناهج الدراسات الاجتماعية وتطبيقاتها بالمرحلة الإعدادية، *مجلة رابطة التربية الحديثة*، مجلد1، عدد3، رابطة التربية الحديثة، يونيو2008، ص ص195:210.
- علي حسين محمد عطية (2007)، فاعلية وحدة دراسية قائمة على النشاط في الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، عدد13، نوفمبر2007، ص ص48:98.
- غادة عبد الرحيم على (2019)، النموذج البنائي للعلاقات السببية بين التمر المدرسي والانشغال الموسيقي والأداء الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة العلوم التربوية*، عدد2، جزء1، أبريل2019، ص ص55:125.
- فخري رشيد خضر(2014)، *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*، دار المسرة، ص19.
- مسعد أبو الديار وآخرون (2020)، السلوك التمرى وعلاقته بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة كلية الآداب، جامعة السويس*، عدد19، أبريل2020، ص ص167:210
- معجم المعاني الجامع، معجم عربي عربي، مرجع سابق، تاريخ الدخول 2020/10/13
- مها كمال حنفي(2017)، فاعلية وحدة جغرافية مقترحة قائمة على مدخل مونتيسوري في تنمية الحس الجغرافي وبعض مهارات قراءة الخريطة لطفل الروضة، *مجلة كلية التربية*، مجلد33، عدد2، كلية التربية، جامعة أسيوط، أبريل2017، ص ص573:643.
- مها محمود أبو هزيم(2011)، فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية مونتيسوري في اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ رياض الأطفال، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- نبيلة إبراهيم بيدس(2018)، اتجاهات معلمات رياض الأطفال في مدارس مونتيسوري نحو استخدام الأدوات الحسية في التعليم والتعلم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة الاسراء، الأردن، ص ص4:5.

- نداء شربيني الشربيني بسيوني(2019)، علاقة المناخ الأسري بسلوك التتمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية، **مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر،** عدد181، مجلد3، يناير2019، ص ص 245:279.
- هالة أبو خطوة، نسبة التتمر في المدارس، تاريخ الدخول 2021/9/16
- هبة عبد الله رمضان حسن(2017)، فاعلية تصميم بعض الأنشطة الاثرائية في الدراسات الاجتماعية لتنمية ثقافة قبول الآخر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، **دراسات تربوية واجتماعية،** مجلد23، عدد1، يناير2017، ص ص 547:591.
- هدى عثمان أبو صالح(2017)، أثر طريقة منتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة، دار أمجد للنشر والتوزيع، ص27.
- هشام عبد الله وآخرون (2020)، السلوك التوكيدي وعلاقته بالتتمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،** المجلد الرابع، عدد14، أبريل 2020، ص ص 65:92.
- 1 جودت أحمد سعادة (1990)، مرجع سابق، ص67.
- أروى نادر (2015)، تاريخ الدخول 2023/3/3

<https://akhbarelyom.com/news/newdetails/272461>

<https://www.almaany.com>

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- Afterschool Alliance: A Strategy for Addressing and Preventing Middle School Bullying, **Issue Brief** No. 51 October 2011.
- Daniel Warwick, Noel Purdy (2019), Cartoons as visual representations of the development of primary school children's understanding of bullying behaviors, **Journal Pastoral Care in Education**, Volume 37,p.p 257:275.
- Ken Rigby (2020), Do Teachers Really Underestimate the Prevalence of Bullying in Schools? **Social Psychology of Education: An International Journal**, v23 n4 p963-978 Sep 2020
- Michael Yancey: Cyber Bullying: Examining Curriculum and Policy in Eastern North Carolina High Schools; A Qualitative Case Study, ProQuest LLC, Pd.D. Dissertation, North central University.